فبعدم افتقاره تعالى الى محل اي ذات اخرى لزم انه
جل وعلا لا ذات لا صفة وبعدم افتقاره الى مخصص
اي فاعل لزم ان ذاته سبحانه ليست كسائر الذوات
التي لا تفتقر هي ايضا الى محل كالاجرام مثلا لان
هذه وان كانت مستغنية عن المحل اي عن ذوات
تقوم بها قيام الصفة بالموصوف فهي مفتقرة ابتداء
ودواما افتقارا ضروريا لازما الى المخصص اي الفاعل
وهو مولانا جل وعز فاذن القيام فاذن القيام بالنفس
هو عبارة عن الغني المطلق وذلك لا يمكن ان يكون
الا لله سبحانه وتعالى قال جل من قايل يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال
تعالى الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فاثبت تعالى بقوله الله الصمد افتقار كل ما سواه
اليه اذ الصمد هو الذي يصمد اليه في الحوائج اي
يقصد فيها ومنه نسأل ولا شك ان كل ما سواه

تعالى

تعالى صامد له اي مفتقر اليه ابتداء ودواما
بلسان حاله او بلسان مقاله او بهما معا واثبت
تعالى بقوله لم يلد ولم يولد وجوب الغنى له جل وعز
عن المؤثر والاثر فلا حاجة له تعالى الى المؤثر والعلة
لوجوده جل وعز واليه الاشارة بقوله تعالى لم يلد ولم يولد
اي لم يتولد وجوده تعالى عن شيء اذ لا سبب لوجوده
لوجوب قدمه وبقائه وكذا لا حاجة له تعالى الى الاثر
وهو ما اوجده تعالى من الحوادث ولا غرض له جل وعز
في شيء منها تعالى عن الاعراض والاغراض ولا معين
له تعالى في شيء منها بل هو جل وعز فاعل بمحض
الاختيار بلا واسطة ولا معالجة ولا علة والبه الاشارة
بقوله تعالى لم يلد اي لم يتولد وجود شيء عن
ذاته العلية بان يكون بعضا منها او ناشيا عنه من
غير قصد او ناشيا عنه تعالى بالتعانة ممن يزاوجه
على ذلك او ثم غرض يحمله على ذلك كما هو شان

Copyright © King Saud University